

## ٦٩- التعليق على تفسير الجنالين | سورة يس ٢٣-١ | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني والعشرون من شهر صفر - 00:00:26

من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم درسنا في مثل هذه الليلة من كل اسبوع مع القرآن الكريم نجلس هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة - 00:00:43

تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله الحاضرين في هذا المسجد عنده في الملا الاعلى بالذكر الحسن مثل هذى المجالس يغتنمها العاقل الليب ان يحرص عليها وهي دقائق معدودة من عمره - 00:01:03

تذهب في مثل هذه المجالس المباركة. وفيها من الاجور العظيمة نقرأ بعض ايات الله ونتأمل هذه الآيات ونتفكري فيها وننتفع بها باذن الله الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين رحمهم الله تعالى - 00:01:24

والسورة التي بين ايدينا هي سورة ياسين هي من السور المكية والسور المكية غالبا ما تقرر وتقدّم وتبيّن العقيدة الصحيحة السليمة لانها تواجه اناساً مشركين كافرين ملحدين لا يؤمنون بالله - 00:01:48

ولا باليوم الآخر ولا بالأنبياء ولا بالرسل ولا بالكتب المنزلة ويعبدون الأصنام تأتي الآيات تقرر العقيدة الصحيحة السليمة. وهي الإيمان بالله والإيمان بكتبه ورسله وبالملائكة وباليوم الآخر هذه السورة التي بين ايدينا هي من السور المكية ومعنى السور المكية انها نزلت - 00:02:15

قبل الهجرة نزلت قبل الهجرة في الفترة المكية التي مضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم يدعو أهل مكة ثلاثة عشرة سنة هذه السورة سورة ياسين من السور المكية وسيتبين لك من خلال - 00:02:45

قراءة هذه السورة وتفسيرها أنها تعالج قضيّاً عقدية واهمها التي تدور عليها السورة من أولها لآخرها حتى تلاحظ ذلك في الآيات الاول وفي خاتمتها كلها تقرر قضيّة الإيمان باليوم الآخر - 00:03:03

وان الله يحيي الموتى. وانه لا يعجزه شيء كما يظن أولئك المشركين يظنون ان الله لا يقدر. يقول إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ائنا لمبعوثون او اباءنا الاولون كانوا يستبعدون هذا؟ يقولون ذلك رجع بعيد - 00:03:24

الارض تأكلنا وتأكل عظامنا ثم يبعثنا الله. هذا تصور عقلي في عقولهم لكن في قدرة الله لا ولذلك حتى تجد هذه الآيات في اول السورة يقول الله سبحانه وتعالى ان في شف في اول السورة ان نحن نحيي - 00:03:44

في الموتى وتجد في اخر السورة في اخر السورة يعني نفس الكلام او نفس القضية وهي تقرير الإيمان باليوم الآخر بالادلة العقلية يعني لما جاء احد رؤوس الشرك بمكة وهو ابي ابن خلف وقيل - 00:04:03

اه امية بن خلف جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم يفتته بيده يقول يا محمد انتزعم ان الله يبعث هذا يوم القيمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:24

يميتك الله ثم يحييك ثم يدخلك النار قال الله سبحانه وتعالى وضرب لنا مثلاً ونبي خلقه من الذي خلقك؟ أنت أولاً مرة ونبي خلقه  
قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:04:38](#)

قل يحييها الذي انشأها أولاً مرة وهو بكل خلق عليم هذا الدليل الأول عقلي. الدليل الأول عقلي الذي خلقك أولاً مرة قادر على أن  
يعيدك. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:04:54](#)

وهو أهون عليه. هذا الدليل الأول دليل عقلي انظر في نفسك الدليل الثاني قال الذي جعل لكم من الذي جعل لكم من الشجر الأخضر  
ناراً فإذا أنت منه توقدون شجر أخضر رطب فيه ماء - [00:05:11](#)

تشتعل منه النار تخرج النار منه كيف هي أشياء متضادة لا يمكن في عقلية الإنسان لايكون يأتون إلى نوع من الشجر أو نوعين من  
الشجر ويأخذون غصن من هذا - [00:05:29](#)

وغضن من هذا ويضعون هذا معادهم وتشتعل المرخ والغار نوعان من الشجر يأخذ غصن من المرخ وغضن من الغار ويوضع هذا  
تحت هذا تحت يعني أوراق أو شجر ورقم الشجر يابس أو اعوج ويوضع ثم تشتعل النار - [00:05:44](#)

انظروا الان تستطيع ان تبحث الان في الجوال واكتب شجر المرخ والغار والاشتعال النار بتشفوف امامك كيف تشتعل وهو أخضر  
رطب كيف ما يمكن هذا في العقل لكن الله الذي قدر على ان يخرج النار الحارة من الماء - [00:06:05](#)

ومن الأخضر قادر على ان يخلق الإنسان مرة ثانية. هذا دليل ثاني الدليل الثالث قال اوليس الذي خلق السماوات والأرض على ان  
يخلق مثلهم ايهم اعظم لخلق السماوات والأرض اكبر عند الله - [00:06:24](#)

من خلق الإنسان فايهم اعظم؟ ليقدر السماوات والأرض ليس بقدر على ان يخلق هذا الإنسان؟ هذا دليل ثالث عقلي وخذ الدليل  
الرابع. قال بل و هو الخلاق العليم هذا دليل ايضا - [00:06:42](#)

هذا دليل على اي شيء على اذا كان الله موصوف بصفة الخلاق العليم معناه قدرة الخلق لان صفة الخلاق صفة مبالغة. لا يجوز شيء.  
خلاق لكل شيء كل ما في هذا الكون من خلقه الله خالق كل شيء - [00:07:02](#)

الخلاق العليم ثم قال اناك الدليل الخامس قال انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فيأتي شخص يقول الله غير قادر على  
خلق على على اعادة الخلق - [00:07:23](#)

نحن سمعنا قبل قليل في السورة التي قرأها الإمام ما خلقوكم ولا بعثتم الا كنفس واحدة. خلق كلهم من ادم الى اخر مخلوق  
منبني ادم كلهم الله يقول ما خلقوكم كلهم ولا بعثتم الا كنفس واحدة كأنها نفس واحدة - [00:07:39](#)

فلا يعجز شيء السورة تقرر قضية اليمان بالبعث والجزاء والجنة والنار. وردت في هذه السورة احاديث ولكن هذه الاحاديث فيها  
ضعف يعني نبين ان فيها ضعف. منها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء قلبا - [00:08:00](#)

وان قلب القرآن ياسين هي قلب القرآن لأن يعني القرآن ينبض من هذه السورة لأن السورة هذه جمعت امور يعني هي كأنها  
سيدة القرآن هذا حديث فيه ضعف. الحديث الآخر قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

اقرأوا على موتاكم سورة ياسين والمقصود على موتاكم على من تحظره الوفاة. لا على ان من فارقته الروح الانسان اذا مات وفارقتة  
روحه واصبح جسداً هاماً لا يقرأ عليه القرآن. لا تقرأ عليه الفاتحة ولا ياسين ولا اي شيء. ولا - [00:08:45](#)

ولا اي شيء خلاص. انتهى. ما يقرأ عليه. او يأتي او او يأتي شخص عند قبره ويقرأ ما يقرأ القرآن على الميت لا عند قبره ولا عند  
تفسيله ولا عند خلاص فارقته الحياة انتهى - [00:09:05](#)

يدعى له؟ نعم، يصلى عليه يغسل كل الامور المشروعة هذه مشروعة. القراءة هنا لما يقول اقرأوا على موتاكم سورة ياسين يعني عند  
الاحتضار عندما هو يرى الموت امامه ويبدأ تتحضر نفسه تحتضر روحه - [00:09:21](#)

تقرأ سورة ياسين حتى ماذا؟ تسهل السورة خروج الروح. هذا هو المقصود. مع ان الحديث مثل ما ذكرنا فيه ضعف لكن يعني بعضهم  
يصححه ويقول ان مشروع ان تقرأ سورة ياسين عند الاحتضار اذا حضر اذا حضره - [00:09:38](#)

موت وبدأ يرى علامات الموت وعرف الحاضرون عنده انه يتحضر من مما يقرأ هذه السورة والقرآن كلها خير. سواء قرأ هذه السورة او

غيرها هذا ما ورد في في بعض فضائلها - 00:09:57

السورة مثل ما ذكرنا موضوعاتها تدور حول قضية احياء الموتى. احياء الموتى كلها وقد اورد الله فيها قصة لم ترد في اي سورة من سور القرآن وهي قصة اصحاب القرية. الذين ارسل الله اليهم اثنين رسولين - 00:10:15

فكذبواهما فعزز الله هذين الرسولين بثالث واصبحت الرسل ثلاثة وكفروا بهم وردوا رسالتهم وهددوهم بالرجم والاخراج ولم يقبلوا دعوتهما فلما سمع رجل في اقصى المدينة من اقصى المدينة قيل انه كان صاحب زرع وقيل او او انه صاحب غنم - 00:10:34  
فلما سمع بال القوم انهم يهددون الرسل جاء منطلقًا مسرعاً ولم يكن يقول والله ما دام فيه رسول وثلاثة انا ما لي دور. وش دخلني؟ قال لا لم يقف مكتوف الايدي بل جاء مسرعاً - 00:10:57

ودعا قومه وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وبدأ ينصحهم ينصحون حتى وصل الامر الى ان قتلوه قتلوه. فماذا قال قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون - 00:11:14

بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. قال ابن عباس دعا قومه حيا وميتا دعاهم وهو حي قبل ان يموت. ولما رأى هذا النعيم الذي اكرمه الله به دعاهم. يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين - 00:11:33

فهذه القصة تلاحظ ان السورة وانت تتنقل في اياتها تقرر قضية احياء الموتى. يقول الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاثة ادلة عقلية مشاهدة تدل على قدرة الله على احياء الموتى اولها قال - 00:11:51

واية لهم الارض الميتة احييناها وفي اية اخرى قال ومن اياته الارض الميتة ومن اياته انك ترى الارض خاسعة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت. ان الذي احياناها محي الموتى. اذا دل على ان احياء الارض الميتة تدل على اي شيء - 00:12:09

على احياء الموتى ثم الاية الثانية قال واية لهم الليل اية لهم النهار الليل والنهار الليل وقت النوم والراحة والنهار وقت الحركة انت اذا جاء الليل تنام - 00:12:34

النوم هذا وش ماذا نسميه؟ نسميه الموتة الصغرى نسميه الموتة الصغرى. ولذلك اي انت اذا قمت من النوم ماذا تقول؟ فقل الحمد لله باسم الله الذي احيانا بعد ما اماتنا - 00:12:52

فهذه الاية الليل والنهار دليل على قدرة الله على قدرته في احياء الموتى هذا دليل ثاني عقلي. الدليل الثالث قال واية لهم. ايضا ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون كيف حمل الذرية؟ ما المقصود بالفلك المشحون - 00:13:07

والسفينة نوح. طيب الله حمل في سفينته نوح ذرية ذريتهم ولا حمل الاباء والاجداد طيب ليش يقول هنا واية لهم انا حملنا ذريتهم ما حمل الذرية وحمل الاباء كيف يكون هنا الذرية - 00:13:30

نقول هذى من بلغة القرآن وبلغة العرب لما يقول يذكر هو يخاطب الان الذرية يخاطب الذرية في وقت وعصر نزول القرآن. فيقول اية لهم انا حملنا ذريتهم يعني حملناهم - 00:13:50

انتم لما كنتم في اصلاب ابائكم والنعمة على الاباء نعمة على الابناء شف كيف بلغت القرآن حتى ان بعض المفسرين وقف عند هذه الاية وقال هذه من اصعب الآيات في كتاب الله - 00:14:05

من اصعب الآيات تفسيرا طيب ثم بعد ما ذكر الآيات الثلاث احياء الارض والليل والنهار والذرية هنا لان الذرية تولد واما ماته موت وولادة موت ولادة تدل على قدرة الله على احياء الموتى - 00:14:22

هذه الدالة الثلاثة لما ذكرها الله سبحانه وتعالى بعد ذلك شرع في الحديث عن اليوم الاخر اليوم الاخر فقال سبحانه وتعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون هذه الصيحة الاولى صيحة النفخة الاولى نفخة الموت - 00:14:42

ثم قال بعدها ونفح في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون هذى ايش اسميه؟ الناس تسميتها النفخة الثانية وهي نفخة البعث عندنا نفختان النفخة الاولى ينفح اسرافيل الملك الموكل الارواح ينفح اسرافيل في الصور الذي لا يعلم عظمته وقدره - 00:15:04

او الا الله ويموت كل الخالق كل يموت ما احد يبقى. ثم بعد ذلك ينفح النفخة الثانية. ينفح النفخة الثانية. يحيي الله بهذه النفخة كما

قال سبحانه وتعالى قال قال سبحانه وتعالى ونفح في الصور فإذا هم - 00:15:29

من الأجداث من القبور ينسلون مسرعين يخرجون من قبورهم قال الله سبحانه وتعالى إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون وشف كلمة محضرون غير حاضرون - 00:15:50

الحاضر باختيارك تحظر لكن محضر ليس لك اختيار، بالقوة القوة تأتي فإذا هم جميع لدينا محضرون إلى آخر ما ذكر الله في الحديث عن اليوم الآخر وتقرير البعث في هذه السورة وكلها تدور على قدرة الله سبحانه وتعالى على - 00:16:07  
احياء الموتى والرد على منكري اليوم الآخر الكافرين باليوم الآخر الذين لا يعرفون لا بعثا ولا جنة ولا نارا رد الله عليهم وقرر هذا الامر وهذا يستحيل يستحيل عقلا ان الله يخلق الخلق ثم - 00:16:32

ويتركم هملا افحسبتم انما خلقناكم عبئنا وانكم الينا لترجعون فتعالى الله الملك الحق لا يمكن. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا ما يمكن ان يخلق الله خلقه ويتركم. هذا هذا يظلم ويقتل ويسلب ويسرق ويترك. ما يمكن في حكم الله ليس هذا من العدل - 00:16:52

هذا يطبع ويصلبي يقضى عمره كله في طاعة الله ثم لا يجازى هذا بالعقل ما يمكن مستحيل وحكم الله ان ان يجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساعته. ويأخذ حق المظلوم - 00:17:15

للظالم اما يأتي الظالم ويظلم ويظليع حق المظلوم هذا في في حكم الله لا يمكن مستحيل مستحيل طيب نقرأ هذه السورة ندخل عليها يقول هنا باسم الله الرحمن الرحيم ياسين - 00:17:35

ما معنى ياسين هذه؟ ياسين وطه حميم والف لام ميم هذى وش هي؟ ماذا ماذا نقول فيها المؤلف هنا يقول الله اعلم بمراده. يعني ما نعرف حقيقتها. لكن هي ماذا؟ نقول هي حروف - 00:17:53

من حروف الهجاء ياء سين ولذلك تقرأ مقطعة. تقول ما تقول ياء سين طاء حاء ميم الف لام ميم تقرأ مقطعة. اذا هي حروف مقطعة. طيب ما معناها؟ نقول هي حروف من حروف الهجاء - 00:18:14

حروف من حروف الهجاء جيء بها للاعجاز لاعجاز العرب ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه بحروف انت ايها العرب. مثل ما انكم تكتبون قصائدكم واعشاركم وخطبكم. هذا القرآن مثله - 00:18:34

مثله ومثل ما انك تقرأ القصيدة ويعجب بها اعداد من العرب البلغاء يعجبون بالقصيدة اذا القيت عليهم ويتفكرون فيها يتأملون فيها وكذلك القرآن يجب عليهم ان يعجبوا به وان ينظروا فيه ويتأملوا فيه ويعملوا به ويأخذ بهديه. اما ان يكذبوا ويقولون - 00:18:51

هذا مفترى وكذب وسحر وشعر ويتهمنون الرسول هذا لا يجوز ولا يمكن لهم ولا يسلم لهم. اذا الحروف هذه الحروف يسمىها حروف ماذا نسمىها احسنت حروف هجا هذى حروف هجاء ولذلك دائما تجد - 00:19:11

في القرآن اذا جاءت الحروف ماذا يذكر بعدها؟ ها اللي يذكر بعدها القرآن نعم اذا جاءت الحروف بعدها يذكر ماذا؟ القرآن. شف ناظر ماذا يقول؟ يس القرآن الحكيم حميم تنزيل - 00:19:29

الف لام ميم ذلك الكتاب. كلها تأتي حروف بعدها القرآن. يعني بأنه يقول هذه الحروف القرآن مكون منها. ما في فرق طيب يقول القرآن الحكيم هذى الواو شتسمىها هذى رواة نسمىها واو القسم. مثل ما تقول والله قسم. الله يقسم باي شيء - 00:19:49

يقسم بكلامه. القرآن كلام الله الله يقسم بالقرآن يقول القرآن باي شيء؟ قال القرآن الحكيم. ما معنى كلمة الحكيم الحكيم لها معنيان لها معنيان. اما معناه الحكيم بمعنى الحكم الذي يحكم بين الناس وهو كتاب الله - 00:20:11

او الحكيم بمعنى المتقن. تقول فكلامه حكيم وفلان حكيم في كلامه يعني متقن يؤتي الحكمة من يشاء. الحكمة اتقان الشيء والقرآن متقن وفي نفس الوقت حاكم بين العباد. فكلمة الحكيم لها معنيان. الله يقسم - 00:20:33

بالقرآن الحكيم على اي شيء. انت اذا اذا جئت تقسم على شيء صح تقول والله اني حضرت والله اني نمت تقسم على الحضور ان تقسم على النوم والله ما معني شيء تقسم على ان ما معك شيء الله يقسم على اي شيء - 00:20:55

لما يقول حتى نعرف القرآن شف نعرف الآيات يقول ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين من هو الذي خاطبه الله بان كلام

للمرسلين ها محمد صلى الله عليه وسلم محمد يقول يا محمد - 00:21:16

ان كلامنا المرسلين. طيب هل يحتاج الامر الى قسم الله هو الذي ارسله. كيف يقسم انه رسول ولرسول شاك في رسالته حتى يقسم الله عليه لماذا يقسم؟ ما الغرض هنا ايها الاخوة الحاضرون يعني نريد ان نبين ونعيش مع القرآن تدبرا وتأمللا ليس المقصود اني انا اعطيك الان كلمات - 00:21:34

لا هناك ما هو اكبر من ذلك وهو التدبر والتأمل والعيش مع القرآن. يعني تنقل حياتك الان الى حياة اخرى. تعيش معها مع القرآن الكريم هذا المقصود يعني تدبر وتفكير الله امرنا في القرآن - 00:22:00

في ايات ان نتدبر قال كتاب انزلناه اليك مبارك لماذا ليديروا اياته ما قال يفسروها تفسير واضح يمشي مع اي واحد لكن تدبر لا تدبر فوق التفسير. فانت تأخذ الاية تتأمل تتدبر شيئا فشيئا. شف لما اقسم الله - 00:22:19

بكتابه والقرآن الحكيم على ماذا؟ على ان محمدا رسول من عند الله. انك لمن المرسلين ولم يقل انت رسول لا قال انت رسول من المرسلين يعني فيه رسول قبلك كثير - 00:22:40

انت جئت اخر واحد خاتم انت خاتم الرسل اخر واحد. قبلك رسول وانت يقول انك لمن المرسلين طيب لما تتأمل ليش لماذا يقسم الله يقسم على ان محمدا رسول هو يعلم الله انه محمد رسول محمد يعلم انه رسول. لماذا؟ نقول ردا على - 00:22:54

الذين انكروا رسالته ردا على المشركين الذين يقولون محمد ليس برسول محمد كذاب. محمد يفتري على الله محمد شاعر. لم يؤمنوا برسالته ابدا. والله اراد ان يرد عليهم يقول انت تشكوا برسالة محمد والله انه لمن المرسلين وليس جديدا وليس بداعا انما هو رسول من الرسل السابقين. الله ارسل - 00:23:15

نوحا وهودا وصالحا وشعيبا ولوطا وابراheim. نو انبيا كثيرين وهو جائع تبعا لهم ليس غريب عليكم تستغربون تقول المحامي ليش يجون لماذا يأتينا رسول؟ انك لمن المرسلين وزيادة شف زيادة ما قال انك امام المرسلين وانتهى الامر؟ لا. قال انك لمن المرسلين - 00:23:39

على صراط مستقيم يقول انت على طريق على صراط مستقيم يعني على حجة وطريق طريق الانبياء هذا الصراط المستقيم. طريق الانبياء شف المؤلف يقول انك يا محمد لمن المرسلين على - 00:24:01

على صراط مستقيم قال طريق الانبياء قبلك. طريق التوحيد والهدى هذا هو هذا هو الطريق صراط مستقيم ليس فيه اعوجاج دعوتك مستقيمة ومنهجك مستقيم فماذا يستنكرون هؤلاء؟ ليس لهم عقول هؤلاء جهلة - 00:24:17

لو كانوا يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه عاش بين ظهرانيهم لبث فيهم اربعين سنة قبل الرسالة كانوا يشنون عليه ويقدمونه على كل شيء كانوا يسمونه الصادق الامين فلما جاءهم بالدعوة والتوحيد والرسالة قالوا انت كاذب وانت ساحر وانت وانت - 00:24:36

لماذا انقلبتم؟ لما جاءكم بالرسالة فهو ما زال على صفاته وعلى اخلاقه قال انك لمن المرسلين على صراط مستقيم ثم قال بعدها شف ثم قال بعدها تنزيل العزيز الرحيم. تنزيل العزيز الرحيم - 00:24:59

يعني هذا الذي جاءك يا محمد السورة هذه والقرآن هذا منزل من عند الله ليس كما يدعى قومك انك تفترق جعل الله كما قال ام يقولون افتراه يقول اشتربت فعلی اجرامي - 00:25:20

ما ليس افتراءه وانما هو كلام يوحى اليك نزل به الروح الامين على قلبك. وهو كلام الله تنزيل العزيز الرحيم تنزيل هذه قرأت بقراءتين. تنزيلا وتنزيل فان قرأتها بالنسب بالتقدير انزله تنزيل مفعول مطلق انزله تنزيل - 00:25:36

وبالرفع على انه خبر مبتدأ محنوف اي هذا الذي يوحى اليك تنزيل العزيز الرحيم اي منزل من عند الله وشوف اختيار الاسمين لما يقول تنزيل العزيز الرحيم ما قال تنزيل مثلا الحكيم او القوي او لا؟ قال اختار قال اختار الاسمين. الاسم الاول العزيز ذو العز - 00:26:02

ذى العزة والقوه والجبروت العزيز في ملكه الذي ينتقم من اعدائه ورحيم بخلقه. حيث لم يتركهم هملا من ارسل اليهم الرسل ورحيم

بعباده الصالحين. فشوف الاسمين يعني اختار الله هذين الاسمين لتناسبهما. فهو تنزيل - [00:26:28](#)  
العزيز الرحيم طيب ثم بين سبحانه وتعالي الحكمة من نزول القرآن ومن رسالة النبي ما الحكمة؟ لماذا الله ارسل محمد؟ ولماذا انزل عليه القرآن؟ ماذا ما الحكمة؟ اسمع. قال لتنذر قوما - [00:26:49](#)

ما انذر اباوهم فهم غافلون. يقول نحن بعثناك يا محمد رسولا وانزلنا عليك القرآن لتنذر قوما وهم قومك اهل مكة ما انذر اباوهم يعني ما جاءهم نذير قبلك العرب يعني اخ الرسول قبل محمد هو عيسى ابن مريم - [00:27:09](#)  
وعيسى ابن مريم في الشام وارسل الىبني اسرائيل. يقول عيسى يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم فهو بعث هناك واهل مكة ما جاهم رسول رسولهم الاول قبل قبل محمد اسماعيل - [00:27:29](#)

اسماعيل بينه وبين محمد مسافات طويلة من الزمان ما جاهم رسول قال لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون شوف كلمة تنذر اختيار كلمة تنذر لانهم معاندون مستكبرون فجاء يخوفهم وينذرهم اني لكم نذير مبين - [00:27:43](#)

لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون عن اي شيء غافلون عن طاعة الله وعن توحيده يعبدون الاصنام ولا يعبدون الله في غفلة. كيف تبعد حجر وشجر لا ينفع ولا يضر وتترك رب تترك رب - [00:28:04](#)

العالمين الذي خلقك ورزقك اين عقولكم؟ فهم في غفلة ثم بين سبحانه وتعالي وهو يريد تسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم وطمأنته لانه لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم وقفوا في وجهه - [00:28:23](#)

الا قليل الا القليل المستضعفين الضعفاء كعمار وبال وخباب هؤلاء اسلموا ظففاء. اما جل اهل مكة وكبار مكة كلهم وقفوا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وردوا دعوته الا - [00:28:38](#)

من هداه الله وكتب الله له الهدایة كابي بكر وعمر اعداد سعد ابن ابي وقاص عثمان هؤلاء من كبار ما اهل مكة ومع ذلك دخلوا في الاسلام وهم قلة. لكن الاغلبية - [00:28:56](#)

وقفوا في دعوته وقفوا في دعوته وردوا دعوته. فكيف يواجههم النبي صلى الله عليه وسلم وهم بهذه الصورة يعني مصادمة بقوة ورد اتهام الرسول وتطبيق التضييق عليه وايذاء اصحابه وتعذيب اصحابه - [00:29:11](#)

وتضييقه حتى تعرفون قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما يعني حصر في في الشعب سنين وحتى ما اوجدوا شيء يأكلونه. كل وضيقوا عليه ضيقوا وعلى وعلى اسرته حتى بدأ النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى شدة الضيق والتعذيب امر اصحابه ان - [00:29:31](#)

تهاجر الى الحبشة ثم امرهم ان يهاجروا الى المدينة حتى خرجوا تركوا ديارهم واموالهم هؤلاء المعاندون كفار مكة الذين وقفوا في وجه الدعوة هؤلاء لما كانوا محاربين للدعوة ولا يريدون الهدایة ابدا ولا يقبلونها اخبر الله طمأنة لرسوله وتسليمه ان - [00:29:56](#)  
ولن يؤمنوا فلا تحزن عليهم هؤلاء اشقياء ولا يريدون الحق يعني يأتيهم الحق اليهم هذى نعمة عظيمة نعمة هداية تأتیهم تأتي الى رسول يأتيهم ويدعوهم الى الجنة ويطلب منهم فقط مجرد انهم يقولون لا الله الا الله - [00:30:17](#)

يقولون اجعل الالهة الله واحد ان هذا شيء عجاب. ورد الدعوة جاتهم نعمة عظيمة فأر الله عز وجل طمأن نبيه قال هؤلاء الاشقياء الذين لا يريدون الهدایة لا تحزن عليهم ولا يضيق صدرك منهم. شف قال لقد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون - [00:30:36](#)

لانهم ما يريدون الهدایة اشقياء. لا يريدونها. فكتب الله عليهم الشقاوة بسبب اعراضهم عدم قبولهم. قال لقد حق القول على اكثراهم لا يؤمنون لا يؤمنون شف قال المؤلف هنا حق القول اي وجب على اكثراهم بالعذاب. فهم لا يؤمنون بك ابدا - [00:30:58](#)

الاكثر وليس الجميع حق القول على اكثراهم فيهم من امن ولكن الاكثر لن يؤمن يموتون على الشرك والكفر طيب قال سبحانه وتعالي في تصوير هذا تصوير بلاغي لحالهم في شدة الاعراض - [00:31:20](#)

ولما اعرضوا بشدة وقوه وامتنعوا من ان ان يخضعوا لنبيهم وان يسلموا له ناظر ماذا قال الله سبحانه وتعالي؟ صور حالهم بشخص غلت يداه في عنقه. اليدان تربط برباط في العنق في الرقبة - [00:31:39](#)

اذا غلت الطيب اذا غلت الايدي في الاعناق وشدت بقوه حتى ارتفع الرأس الى اعلى واضح هل يستطيع يمشي ما يمشي هل يرى امامه ما يرى امامه؟ اعينه في السماء - 00:32:03

والاغلال شدة اليدين شدت بالاغلال بقوه خلاص اصبح لا يرى شيئا امامه ثم زيادة على ذلك جعل الله سدا من بين ايديهم ومن خلفهم. لا يرون الذي امام ولا للخلف. يعني خلاص عميت ابصارهم - 00:32:20

عميت ابصارهم ما عاد يشوفوا الحق ما السبب السبب هو المعاشي والكفر والاعراض والضلال حتى لو ترجع الى ما نقول لك مثلا المشركون والكافار واهل مكة لا حتى لو كان من ابناء المسلمين زين ويمارس - 00:32:37

يمارس معاشي كثيرة ولا يبالي فيها الله سبحانه وتعالى يعاقبه ولا يشعر يعاقبه ان يحرم اشياء كثيرة. ولا يوفق ما يوفق للخير ابدا وهو لا يدري هذا من هذه العقوبات التي تصيبه ما يدري انها عقوبات - 00:32:56

يحرم من قيام الليل يحرم من قراءة القرآن يحرم من صلاة الفجر يحرم من كذا ويحرم من كذا. يقول بعض السلف يقول يقول نظرت نظرة محرمة نظر امرأة نظر الى امرأة يقول نظرت نظرة محرمة فنسبت القرآن - 00:33:14

فاللسان احيانا يتتساهم في المعاشي ويفتح الجوال يجد صور اباحية ونساء يعني متكشفات متعربيات ويجد في الطرق وفي الاسواق الواجب عليك ان تحفظ بصرك تحفظ سمعك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. قل للمؤمنين - 00:33:33

يغض من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ليس البصر تطلقه على الكل في كل مكان وفي وتنظر في كل مكان. واذا قلت شيء قال والله انا اتابع الجوال واشوف المقطع هذا مقطع جيد. وانا اتابعه - 00:33:57

في صورة محرمة وما يهمه يقول له انا اسمع استمع واحيانا تأتي موسيقى محرمة يقول لا انا ما لي علاقة بالموسيقى انا اسمع الكلام وانظر كذا على كل هذا لا - 00:34:09

اه لا يبيح لك انك تنظر في الحرام او تستمع للحرام. احفظ سمعك مسؤول عنك وبصرك وهذه لها اثار سيئة كما ذكرنا تجد لها اثارا سيئة على الانسان العقوبات من الله - 00:34:19

انسان يحرم اشياء كثيرة بسبب الذنوب والمعاصي قال شف هنا قال سبحانه وتعالى لما اعرضوا شوفوا العقوبة. قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الاغلال جمعه غل بالضم غل ليس غل الغل الحسد - 00:34:35

الغل يجمع الاغلال وهي الرباط تربط جعلنا في اعناقهم اغلالا ربط الايدي بالاعناق شدت بقوه قال فهي الى الاذقان الاذقان هو اسفل الوجه مكان اللحية هذا العظم هذه اذقان قال فهي الى الاذقان اي الاغلال مشدودة فهي الاذقان - 00:34:53

وهم مقمون مقمح قد رفع رأسه بقوه كيف يمشي؟ كيف يبصر؟ سيسقط في الذي يواجه سيسقط فيه وهم مقمون اذ قال هنا قال انا جعلنا في اعناقهم اغلالا بان تضم اليها الايدي - 00:35:19

لان الغل يجمع اليد الى العنق فهي اي الايدي مجموعة الى الاذقان قال جمع ذقن وهي وهو مجتمع اللحبين فهم مقمون اي رافعوا رؤوسهم لا يستطيعون خفضها يقول وهذا تمثيل مثل ما تصوير وتمثيل لاي شيء لشدة الاعراض لأن الله عاقبهم خلاص ما عاد يرون ما يرون - 00:35:36

شيئا ينفعهم قال شف قال والمراد انهم لا يذعنون للايمان ولا ولا يخفظون رؤوسهم ليتقبلوا ما يدعوههم الرسول اليه خلاص طمست على قلوبهم في قلوبهم في اكتة وفي اذانهم ما عاد ينفع خلاص - 00:36:05

يعني تصريح معهم او لا تصريح تدعو او لا تدعو ما يستجيب خلاص. طمست قلوبهم ما عاد فيه بسبب كما قال سبحانه قال كلام بل ران على قلوبهم. خلاص اذا جاء الرين انطمس القلب ما عاد يبصر شيء. خلاص شف قال زيادة على ذلك قال وجعلنا من بين ايديهم - 00:36:23

سدا ومن خلفهم سدا يقول السد بالفتح سدا قال جعلنا من بينه ايديهم امامهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم. اغشانهم يعني غطائهم فهم لا يبصرون خلاص. هو الان الرأس مرفوع مقمح - 00:36:45

واجه امامه السد ومن خلف السد كيف يبصرون؟ عادي يبصرون خلاص فهم لا يبصرون. فانسنت الطرق الايمان عندهم ما عاد في ايمان  
عندهم ابدا خلاص. يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسهم - [00:37:05](#)

ويدعوهم ويذكروهم بالآخرة ويذكروهم بالدعوة ما في ابدا لا يقبل ابدا مثل ما فعل نوح عليه السلام. يقول اني دعوت قومي ليل ونهارا  
سرا وجهارا ودعاهم دعاهم فلم يستجيبوا له. خلاص انطمس القلوب - [00:37:18](#)

شوفوا هذي عقوبات شديدة قال شف حتى يؤكد لك قال وسواء عليهم انذرتهم وسواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يموتون. يقول  
كل واحد تعظمهم او ما تعظمهم ما ينفع فيهم خلاص القلوب ميتة - [00:37:37](#)

ما تنفع ما ينفع معها شيء سواء عليهم انذرتهم يبقى انذرتم هذه تقرأ بهمزنين سواء عليهم انذرتهم. ما تقول انذرتهم لا همزتين همرة  
استفهم وهمرة اصلية. سواء عليهم انذرائهم ام لم تذرهم. وفي قراءة بالتسهيل - [00:37:54](#)

سواء عليهم انذرتهم سهل الهمزنين قال ام لم تذرهم لا يؤمنون. ما ينفع معهم ما في ايمان خلاص انتهى طيب من من من  
يدعوا الرسول هنا سؤال اذا كان امام هؤلاء كلهم مرة مرة معروضين ما يريدون الامام يدعو من - [00:38:16](#)

من الذي تقبل منه؟ هو جاء رسول صلى الله عليه وسلم لدعوة الناس. من الذي يستجيب له اسمع ماذا يقول الله سبحانه قال انما  
تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب هذا هو الذي يقبل - [00:38:36](#)

شف قال انما تنذر ان ينفع ان دارك من هو؟ من اتبع الذكر. من اتبع القرآن واقبل عليه يعني دعا ابا بكر فاستجاب ودعا فلان  
فاستجاب ودعا لفلان فاستجاب فاستجابوا كلهم - [00:38:52](#)

فالذى قبله عنده يعني احساس هذا يقبل على الخير لما تكلمه وتدعوه للخير يسمع الخير يسمع الخير قبل عليه انما تنذر من اتبع الذكر القرآن  
وزيادة على ذلك خشي الرحمن خاف الله بالغيب - [00:39:08](#)

ما وراء يعني هو لم يرى الله مع ذلك والله غائب عنه يعني الله ما يراه بعينيه. ومع ذلك يخافه يخاف الله وخشي الرحمن بالغيب او  
غاب عن الناس تجد بعض الناس اذا غاب بعض الاشخاص اذا كان في سيارته مثلا - [00:39:26](#)

حاليا وحده ما عندها احد او في غرفة او في مكان بعيد تجده يمارس بعض المحرمات وينظر في بعض المحرمات يقول ما عندي  
حل لا الذي يخاف الله بالغيب كان الله امامه - [00:39:46](#)

فاما جلس في سيارته وحده قال لا لما شف لما جاء اعرابي وراود امرأة امرأة واما امرأة يريدتها وجدتها في الصحراء فحاول فيها  
امرأة فقال ما يرانا هم في الليل قال ما يرانا الا الكواكب ما عندنا الا الكواكب ما في احد عندنا - [00:39:59](#)

قالت اين مكوك الكواكب اين موكوكها؟ يعني اين الله وقام وتركها والمرأة الثانية التي كانت ابنة عم له وكان يحاول فيها يراودها  
وكان تمنع فالملت بها الدنيا واحتاجت فجاءت اليه قالت انا اريد مال وكذا قال تمكيني من نفسك واعطيك - [00:40:23](#)

شافت نفسها في هذا وضعيفة محتاجة قالت خلاص فلما اعطتها المال وجلس بين رجليها قالت اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه وقام  
وتركتها وتركتها وتركتها هذا الذي يخاف الله بالغيب - [00:40:47](#)

الذى يخاف الله بالغيب يشعر بان الله مطلع عليه وان الله ينتقم منه ولا يرضى ويغضب الله يعني انت دائمًا في ذهنك اعلم انك اذا  
مارست مارست معصية اعلم ان الله لا يرضى - [00:41:05](#)

وان الله يسلط عليك احيانا قد تقع في حوارث مشاكل سلط الله عليك ولا يرضى وينتقم الله منك في اي لحظة فابتعد ارضي الله  
دائما اجعل الله نصب عينيك دائمًا في كل ما تعمله يريد الله سبحانه وتعالى. لا تتسرّع في المعاصي وتقول هذه لا - [00:41:20](#)

ابعد عن هذه تخاف الله شوف هذا قال من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب هذا هو الذي يتبعك. والتنتيجة فبشره بمغفرة واجر كريم  
يقول بشرروا بان الله يغفر له ذنبه - [00:41:39](#)

هذا اهم شي تطهيرك من الذنوب محو هذه الاوساخ عنك الذنوب. الذنوب هذه ما تروح عنك تظن انها تروح ما تروح الا  
بالاعمال الصالحة ان الحسنات يذهبن السيئات والاستغفار والتوبة. هذه تبعدها والا تبقى معك الى يوم القيمة - [00:41:58](#)  
لتحشر يوم القيمة وذنوبك معك فتسأل الله ان ان يزيل عنك ويبعد عنك هذا الشبه. قال فبشره بمغفرة هذه اهم شيء ان يغفر الله لك

ذنبك ثم قال واجر كريم وهو فوزك بجنت النعيم - 00:42:17

هؤلاء هم الذين يستفيدون. وهؤلاء هم الذين ينذرون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرض على مثل هؤلاء هؤلاء اما المعاندون فهم لن يقبلوا منه ومعنى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:31

صلى الله عليه وسلم كان مستمرا في دعوته لهم مع انهم لا يؤمنون ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك؟ جاءت آية احياء الموتى قال الله سبحانه وتعالى شف لما ذكر الاجر الكريم وهو في جنات النعيم قال انا نحن نحيي الموتى اي نبعث - 00:42:46

ناس من قبورهم هذه العقيدة الايمان باليوم الاخر وان الله يحيي الارض وان الله يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم ويحاسبهم ويجازيهم اما الى الجنة او الى النار. انا نحن نحيي الموتى. كلنا نؤمن بهذه العقيدة. طيب - 00:43:08

ثم قال ونكتب ما قدموا نكتب ما قدموا يعني نكتب الحسنات لهم نكتبها سواء في اللوح المحفوظ او في صحائف الاعمال ونكتب ما قدموا في حياتهم كل ما قدمت انت في حياتك مسجل. كل ما تعلم من الاعمال الصالحة هذي كلها معصية لا انا لا - 00:43:27

تضيع اجر من احسن عملا. لو قلت سبحان الله كتبت لك والحمد لله شف الحمد لله تملأ الميزان الحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. اذا قلت الحمد لله امتلأت ما بين السماء والارض في الحسنات - 00:43:53

والاجور فانت كل ما تعلم من الصالحات لن يطير عن ابدا عند الله. لأن الله يكتب سبحانه وملائكته تكتب تكتب لك الحسنات وتكتب السيئات. فقال ونكتب ما قدموا في حياتهم من خير او شر - 00:44:07

الذي يعمل الخير تكتب له صليت تصدقت صمت ذكرت الله آآ قرأت قرآن هذي كلها اعمالك تكتب لك تكتب لك. وبالعكس الشقي الذي لا يصلى الذي يؤذى الناس الذي يسرق الاموال الذي يسب والذي يشتم اللي يمارس المعاصي تكتب عليه السيئات تكتب عليه سيئات - 00:44:24

يوم القيمة كل اجازة بعمله. شف قال ونكتب ما قدموا واثارهم ما معنى اثارهم يعني ما سنوه من سنين يعني مثلا انت الان يعني عملت صالفات ثم مثلا فعلت شيء مثلا سبيل ما يعني او حفرت بئر - 00:44:47

او بنيت مسجد او فعلت او دللت اشخاص على او علمت الناس علما او الفت كتابا او سألت اناسا على خير فهذا كله من الاثار. هذا زيادة على عملك. يعني زيادة على عملك. فزيادة الاعمال هذي اثارك. اثارك في في في حياتك - 00:45:15

تكون اثار بعده بعد ما تموت. يعني مثلا تذهب الى المسجد خطواتك هذه اثار تكتب لك اثر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ببني سلمة وهم يبعدون عن المسجد عن المسجد النبي مسافة بعيدة - 00:45:37

فارادوا ان ينتقلوا الى جوار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا نبني بيوتنا عند مسجد الرسول بعيد المسافة فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تقولون كذا. قالوا نعم - 00:45:54

قال دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم. يقول اجلسوا في بيوتكم دياركم. وكل خطوة تخطوها الى المسجد تكتب لك صدقة. فخير لك. وكل وتحطوها للمسجد احدى الخطوات تحط عنك سيئة والثانية تكتب حسنة. سيئة حسنة سيئة حسنة عد من الخطوات مسافة من البيت الى المسجد من - 00:46:07

هذا تحط سيئة وهذا ترفع حسنة. فخير هذى اثار طيبة ثم مثل ما ذكرنا ما يترك الانسان بعد موته او قف او قافا الان الاوقاف مفتوحة لك لو لو تريدين توقف ريال واحد تستطيع - 00:46:33

عشرة ريال تستطيع او قاف مفتوحة الان في او قاف وفي يعني صدقات جارية وفي مشاريع و تستطيع تدخل فيها في اي باب مقدار من المال هذى اوقاف تبقى لك حتى اذا مت تبقى لك تبقى. الذين بنوا مساجد قبل مئات السنين - 00:46:49

ومساجدهم الان عامرة اجرتهم ماشية اجرتهم ماشية او طبع مصحفا او كتابا اجرتهم ماشية حتى لو مات ومضى على موته مئات السنين الاجر ماشي هذا معنا انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا - 00:47:08

واثارهم وكل شيء احصينا في امام مبين كل شيء محصى في امام مبين يعني مطبوع ومكتوب في امام مبين

يعني في كتاب في كتاب عند في علم الله - 00:47:28

سواء في اللوح المحفوظ او في الكتب التي تكتبها الملائكة. كل شيء ممحى كل شيء مقدر في علم الله لا يضيع شيء. كل شيء مضبوط طيب بعد ذلك تنتقل السورة الى قصة اصحاب القرية - 00:47:46

قصة اصحاب القرية ذكرها الله سبحانه وتعالى قال واضرب لهم مثلاً لمن لاه مكة المخاطبين قال اضرب لهم يعني صور لهم حالة مثل حالهم هذى الحالة مثل حالهم. اصحاب القرية عاندوا وكفروا وردوا رسالات الرسل الثلاثة - 00:48:03

وانتم يا اهل مكة عاندتم وكفرتم رسالتا محمد. الحال واحدة. نظر لكم مثل مثلكم. لكنهم ماذا جرى لهم يوم كفروا ارسل الله عليهم عذاباً اماتوا كلهم فانتم يا اهل مكة اخذروا - 00:48:25

لا يصيكم ما اصابهم هذا المقصود بضرب الامثال. قال واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اضرب لهم مثلاً اصحاب القرية ما هي القرية من يعرفها اخواتي في اي مكان نقول القرآن لم يبيئنا لنا. فما دام ما بين القرآن لا تتبع نفسك - 00:48:40

لا تتبع نفسك وبعدين اذا عرفتها وش يترب عليه؟ القرآن له منهجه ماذا؟ يذكر القصص والاشخاص ولا يسميهم. لأن المقصود ان تأخذوا العبرة والفائدة والعظة بس اما انت عارف وبين مكانه واصحاب الكهف. وبين مكان الكهف حق اصحاب الكهف وبين - 00:49:05

بعضهم يقول هنا وهنا وهنا يتخطبون بدون فائدة او كالذي مر على قرية وهي خاوية وبين القرية ومن هو الذي مر عليها القرآن بهم ما له علاقة. الم ترللذى حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك من هو الذي حاج ابراهيم - 00:49:26

ما نعرفه. طيب اتركه خلاص. وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. سياتينا الان من هو الرجل القرآن بهم لانه ليس العبرة القصة بذاتها لا نركز على الاسماء وال محلات والاماكن وكذا لا - 00:49:43

وانما نأخذ الدروس وال عبر شف المؤلف هنا يقول هي انطاكيه هذا يذكره بعض المفسرين يقول هي انطاكيه تجد اذا سأله قلت من الذي قال لك ان طاكى؟ عطني الدليل ما في دليل - 00:50:00

لان هذا شيء غبي ما ندرى وين مكانهم. متى في اي زمان؟ ما ندرى انطاكيه وain تقع الان وين تقع تركيا في تركيا على البحر يقولون كذا الله اعلم بذلك لكن حنا ما ما نركز على هذا الشيء ليش؟ ما في فايدة ما في وبعدين في اي زمان هل هم قبل عيسى بعد عيسى قبل - 00:50:14

موسى ما ندرى الله اعلم. فلذلك القرآن لما ابهمها لا يريد ان تدخل فيها لانها لا فائدة وراءها الا التعب يعني ضياع الوقت شف قال واصل لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها - 00:50:36

اذ جاءها المرسلون اي اصحاب القرية جاءها من المرسلون اي ارسل الله اليهم رسلا ارسلهم الله اليه رسلا اذ جاء المرسلون اذ ارسلنا الله يقول كذا يقول اذ ارسلنا اليهم اثنين - 00:50:53

فكذبواهم يعني من باب حتى يعني حتى نفهم اكثر وايضا حتى لو ممكن ان تقرأ في تفسير او قد احبانا تأتيك رسالة على الجوال او كذا يقول لك هؤلاء الرسل هم عيسى ارسلهم - 00:51:15

هؤلاء رسل عيسى ان عيسى عليه السلام كان في الشام فارسل الى انطاكيه رسلا اثنين ثم عززهم بثالث طيب ماذا يكون موقفك؟ انت اول ماذا تقول؟ تقول وش الدليل على ذلك؟ هذا امر او الامر الاول الامر الثاني - 00:51:32

لما تقرأ الآية وانت تعرف معاني القرآن لما يقول الله سبحانه وتعالى اذ ارسلنا كيف يقول ارسلنا وعيسى الذي ارسل؟ لا لما يقول ارسلنا معنى ان الله هو الذي ارسلنا - 00:51:53

اذا قولهم مثلاً انهم رسل عيسى هذا ما ادرى ليس له عليه دليل وانا اذكره لك الان لماذا؟ حتى لو قرأتها تعرف انه ليس بالصواب. الصواب ان الله هو الذي ارسلهم - 00:52:06

لان الله يقول في كتابه اذ ارسلنا اليهم اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما كذبوا الرسولين فعززنا في ثالث عززنا يعني قويناهم قويناهم اي يعني ارسلنا ارسلنا رسولاً ثالثاً كل هذا - 00:52:19

يدل على انهم رسول من عند الله فقالوا انا اليكم مرسلون ونحن مرسلون اليكم نحن ثلاثة ارسلنا الاصل ان كل قرية الله يرسل اليها رسول واحد الا موسى جعل معه هارون لما قال اجعل لي وزيرا من اهلي. دعا الله - 00:52:42

ولانه سياوجه فرعون فجعل الله معه وزيرا. واما البقية على رسول واحد الا هذه القرية ارسل لهم اثنين مع انها قرية صغيرة وعزت واصبح الرسل ثلاثة. قالوا انا اليكم مرسلون - 00:53:02

فماذا كان موقفهم؟ مثل موقف اهل مكة. قالوا ما انتم الا بشر مثلكم. وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون. شف كيف الرد قوي او لا قالوا انتم بشر - 00:53:18

كيف نصدقكم؟ طيب ماذا تريدون؟ تريدون ملائكة لو يأتيكم ملائكة ما تقبلتم منهم. ملائكة من غير جنسكم نؤتيكم جن ما تقبلتم. يأتونكم بشر تعرفونهم يتكلمون معكم. هذا هو الانسب ان قالوا ما انتم الا بشر - 00:53:31

ثم قال ما انزل الرحمن من شيء انكروا بقوة ما انزل الرحمن من شيء ثم حكموا عليهم قالوا ان انتم الا تكذبون انتم لستم رسلا انتم كذابون فردوهم بقوة طب ماذا جرى؟ ماذا كيف كان رد الرسل؟ وهم ثلاثة - 00:53:48

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لرسلون هذا الاسلوب نسميه اهل اهل العلم اسلوب قسم. لما اقول لك ربى يعلم اني حاضر ربى يعلم اني اعطيتك الدرارهم ربى يعلم ربى شاهد اني معطيك هذا كأنه قسم بالعكس بعض اهل العلم يقول اشد من القسم لانك تشهد الله 00:54:08

وهم قالوا ربنا يعلم هذا يجري مجرى القسم وتأكد بقوة ربنا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لرسلون شف في الاول قالوا انا اليكم مرسلون هكذا بدون لام مرسلون لما جاء الثانية قالوا انا اليكم لرسلون. يعني تأكيد باللام هذى تسمى لام التأكيد. يعني يريدون ان يؤكدوها - 00:54:34

انهم رسول ولا ولا يشك فيهم ثم بينوا لهم قالوا نحن رسول وما علينا الا البلاغ المبين. نحن نبلغ رسالة ربنا وما علينا الا البلاغ المبين. تبلیغ البین الظاهر بالادلة الواضحة - 00:55:01

نبينها لكم قالوا انا تطيرنا بكم. هذا دائمًا سيرة وطريقة المعاندين الكافرين الذين لا يريدون لا يتقبلون الحق ولا يريدون ولا يجدون الا رسول الله ولا يريدون هذا على طول مباشرة يتشاركون فيه - 00:55:19

مثل ما تشاءم فرعون وقوم بموسى وتشاءم كثير بالرسل اذا جاءهم يتشاركون فيهم يقولون انتم لما جئتم جئت مع جئت بالفقير والامراض والاوبيئة انتم سبب كل مصيبة. المصائب ما جتنا الا يوم جئتم - 00:55:41

هنا يقولون شف يقولون قالوا انا تطيرنا بكم التطير التشاوم الشر يقول ما رأينا الشر الا يوم شفناكم تطيرنا بكم قال انقطع المطر عنا واصبنا بالمصائب والامراض والاوبيئة بسببكم. انا تطيرنا بكم ثم هددوهم قالوا لان لم تنتهوا عن - 00:56:01

لنرجمنكم بالحجارة حتى تموتون وليمسن وليمسنكم منا عذاب اليم مؤلم يعني زيادة على ذلك يصيبكم العذاب الاليم منا ماذا كان موقف الرسل قالوا طائركم معكم. يقول انتم السبب. كفركم ومعاصيكم هي سبب الشؤم - 00:56:22

وهي سبب المصائب والامراض والفقير انتم. لو انكم اطعتم الرسل واستقمتم على طاعة الله كما قال الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 00:56:45

اعطاهم الله الارزاق لكن كذبوا وقال هنا قالوا طائركم معكم بکفرکم انتم السبب این ذکرتم یعنی نحن ذکرناکم نحن ذکرناکم ووعظناکم وخوفناکم قلتوا هذا الكلام قلتوا تغيرنا بکم هذا کلام غیر صحیح - 00:57:00

شف قال هنا طائرکم بکفرکم این ذکرتم؟ شف همزتين. این اذکرکم مثل ما مریت معنا التحقیق وتسهیل این ذکرتم ذکرتم یعنی وعظتم وخوفتم بالله تطیرتم وكفرتم؟ هذا کلام غیر صحیح. بل انتم قوم - 00:57:19

مشروون مشروون في اي شيء في الذنوب والمعاصي والكفر. متاجوزون الحد واسرافكم بالمعاصي هي سبب الشؤم والتطير والفقير والامراض واشتد الصراع بينهم بين الرسل وبين اقوامهم واقوامهم تلاحظ وتشوف كيف ردوا الدعوة ولم يقبلوا منهم بل هددوهم بالقتل والرجم والاخراج - 00:57:40

فاشتد الامر وبدأ الناس يتناقلون الاخبار حتى وصل الى هذا الرجل الذي في اقصى المدينة في طرفها بعيداً اما صاحب مثلاً اغنان او صاحب زرع فلما سمع جاء مقبلاً مسرعاً - 00:58:08

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى من هو وين معلوم ما اعلم ما نعرفه صحيحاً ندري بعض المفسرين يقول اسمه حبيب ابن النجار من وين جاءت حبيب النجار هذى؟ ما ندري اي اسم تعطينا اياه عطنا الدليل هذى اشياء غيبية ما ندري ولا نجزم بها - 00:58:25

انا اقول لك مثلاً الحين مثلاً لما اقول لك حبيب نجار او يقول لك مثلاً طاكية. انا انبهك عشان لو قرأت في كتاب التفسير تعرف ان هذا ما هو بصحيح - 00:58:49

الله يقول جاء من اقصى المدينة رجل ولم يسمها خلاص اتركه تأخذ العبرة شف يقول جاء من اقصى المدينة رجل يعني من ابعد المدينة اطراف المدينة يسعى يشتبد بسرعة لانه لما سمع جاءه الخبر - 00:58:58

انهم رسول من عند الله ويدعون للتوحيد والايمان والطاعة. وهؤلاء ضدهم ويحاولون قتلهم وطردهم جاء مسرعاً قال يشتبد عدواً لما سمع تكذيب القوم وخاف على القوم - 00:59:19

يا قوم اتبعوا المرسلين كيف تردونهم؟ اتبعوا المرسلين اتبوا من لا يسألكم اجرهم ما يأخذون عليكم مالا واجرا ما يريدون منك شيء هم يدعونكم الى التوحيد بطاعة الله. اتبوا من لا يسألكم اجرا على رسالتهم - 00:59:37

وهم مهتدون. يعني هداهم الله هم على هداية وطاعة وهم مهتدون ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطريني. ليش انا ما اعبد الله؟ كانه يعترض بهم؟ يقول انت ما عبدتم الله تعبدون اصنام. لماذا لا اعبد لما؟ قال ومالي ليش ما - 00:59:54

الله الذي فطريني وخلقني اي ما المانع من ان تكون عبادتي لله وحده لا شريك له اعبد صنم وحجر وشجر ما ينفع هذا غير مقبول ومالي الى اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. انت سترجعون لكم الى الله ويحاسبكم. فكانه يعترض بهم - 01:00:14  
ثم يعرض بهم اشد قال التخذ من دونه الة هل يمكن ان ان اعبد الة من دون الله؟ ما يمكن هذا ما يقبل. التخذ من دونه الة اصناماً من يرددني الرحمن لو اراد الرحمن الله عز وجل بضر ما تنفعني الالهة. قال لا تغرنني عن شفاعتهم لا يشفعون لي ولا يدفعون عنى الضر ولا - 01:00:34

ينصرؤن ولا قال لا تغرنني عن شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون. قلنا اذا اراد الله به العذاب والمصيبة ما ينفعوني اللي هم اصنام. ولا ينقذونني من ذلك ثم قال اني اذا - 01:00:58

لفي ضلال مبين. يقول ان عبادت الاصنام وترك طاعة الرسل وجلس على هذه الاصنام. انا في ظلال مبين. انا اذا لفي ضلال مبين. ثم صرح معهم قال اني امنت بربكم - 01:01:15

الذي خلقكم اني امنت بربكم فاسمعون. اسمعوا خلاص دعوتكم وحضرتكم من ان تتعرضوا للرسل بسوء. وان الواجب عليكم ان تؤمنوا ولا تكفروا انا اعلنت اسلامي امامكم. اني امنت بربكم فاسمعون. اسمعوا قولي - 01:01:30

فماذا صنعوا به؟ رجموه فمات هذا شخص واحد ليس برسول ولا شيء. فقتلوه فقال الله او قالت الملائكة له قيل عند موته ادخل الجنة. لما مات رأى مقعده في الجنة ورأى الجنّة امامه. القصور والانهار - 01:01:47

قيل قيل له ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلم ينادي يقول يا ليتهم يا ليتهم يا ليت قومي يعلمون ماذا؟ يعلمون قال يعلمون بما غفر لي ربى بغرانه لي وجعلني من المكرمين اكرمك ربى سبحانه وغفر لي ادخلني الجنة فليتهم يعلمون بي فدعاهم حيا وقتلواه ودعاهم ميت - 01:02:08

ماذا جرى لاهل القرية ردوا رسالة ربهم وكفروا به وكفروا بالربباء وزيادة على ذلك ماذا هذا الرجل الصالح الداعية الى الله فماذا جرى لهم قال الله سبحانه وتعالى وما انزلنا على قومه - 01:02:35

من بعده من جند. يقول ما نزلنا جنود عليهم. لماذا؟ ما يستحقون ان نأتي بجنود ونحاصرهم ونقتلهم؟ لا الامر اسهل من هذا. يقول ما انزلنا من بعد موته من جند من السماء ملائكة لاهلاكم وجند لا - 01:02:56

وما كنا ولا نزيد ان ننزل عليهم ولا ملائكة لماذا قال ما يستحق الامر كله ان كانت الا صيحة واحدة فقط قال ما قال ان كانت اي ما كانت عقوبتهما الا صيحة واحدة صاح بهم جبريل - [01:03:13](#)

اخذ بعضاستي بباب القرية وصاح صيحة واحدة تقطعت قلوبهم ماتوا كلهم. جميعا فاذا هم مثل ما قال الله فاذا هم خامدون يعني سقط ميتا ساكنا لا يتحرك. كلهم سقطوا اموات ماتوا كلهم - [01:03:30](#)

ماتوا كلهم فشوف قرية عاندت استكبرت رفظت النتيجة عاقبهم الله عاقبهم الله سبحانه وتعالى. ماذا قال الله بعدها؟ تعقيبا على القصة يقول سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد هؤلاء وغيرهم - [01:03:50](#)

يرسل لهم رسول ويكررون. يا حسرة ما يأتيهم من رسول قال ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزئون يقول يا حسرة عليهم الذين كذبوا الرسل اهلکوا وعذبوا يقول يا حسرة عليهم ما يأتيهم اي قرية من القرى تأتيهم رسول الا كانوا به - [01:04:09](#)

يستهزئون ويسخرون منه ويردون رسالته ويكررون ويكررون به كانوا يا حسن العباد ما يأتيهم رسول ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون ثم قال سبحانه وتعالى لاهل مكة - [01:04:30](#)

الم يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون ما رأواكم اهلكنا امم كثيرة من القرون لما كفرت برسالهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون يعني هذى الذين اهلكهم الله ما يرجعون - [01:04:47](#)

خلاص من اهلكه الله اماته لا يمكن ان يرجع الى الدنيا يستحيل انهم اليهم لا يرجعون. ثم قال سبحانه وتعالى وان كل الامم الماضية وان كل لما جمیع لدينا - [01:05:00](#)

محظوظون اي ان الله سبحانه وتعالى سيعذبهم ويحضرهم للجزاء والحساب وكل يستحق جزاءه. هذه القصة وهذه السورة ويبقى بقية السورة يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم نستكمله في الاسبوع القادم باذن الله نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:05:15](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:05:39](#)